رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 6- سورة الأعراف | من الأية 92 إلى 23

عبدالرحمن العجلان

اقيموا وجوهكم فالمراد بها اي استقيموا وادوا صلاتكم متوجهين الى القبلة اينما كنتم واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. وقيل المراد اقامة العمل لله يعني قصدك ان تقصد بعملك هذا وجه الله - 00:00:00

جل وعلا وادعوه مخلصين له الدين ادعوا الله مخلصين المراد بالاخلاص هنا يعني مقصودا به وجه الله يعني نقي من الشرك يقول عسل خالص يعني منقى لا يخلطه شيء اخر - 00:00:31

ادعوا الله مخلصين يعني ادعوا الله وحده لا شريك له ولا تدعو معه غيره كما بدأكم تعودون ما معنا الاية كما خلقكم اول مرة يعيدكم مرة ثانية للبعث للجزاء والحساب - 00:00:58

وقيل كما بدأكم تعودون كما متم كما كنتم في الدنيا على شيء تبعثون عليه من مات مؤمنا يبعث يوم القيامة مؤمنا ومن مات كافرا يبعث كافرا ومن مات منافقا فكذلك - 00:01:30

وقيل المراد اثبات الخلق مرة ثانية اي ان الذي خلقكم اول مرة قادر من باب اولى ان يخلقكم مرة ثانية كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضالة طريقا من الخلق هداهم للايمان وفريقا منهم حقت عليهم الضالة - 00:01:52

هؤلاء الذين هداهم الله جل وعلا تفظل عليهم بذلك والذين حقت عليهم الضالة. هل ظلمهم الله؟ تعالى الله عن ذلك ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم حقت عليه الضالة - 00:02:31

علم الله ازلا انه لا يقبل الهدى لان علم الله جل وعلا محيط بالاشياء وهل لهذا المخلوق الذي ظل حجة على على ربه؟ يقول يا ربي انت اوللتني فكيف تطلب مني الهدى - 00:02:55

لا حجة للخلق على الله وذلك ان الله جل وعلا اقام على خلقه الحجة ارسل الرسل وانزل الكتب ووهب العقول التي يميز بها المخلوق بين النافع والضار فمن اهتدى فبتوفيق الله - 00:03:20

ومن ظل فالله جل وعلا لم يظلمه شيئا وقد اقام عليه الحجة وهؤلاء الذين ظلوا سبب ضلالهم انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون الضالون نوعان نوع يضل - 00:03:48

ويعرف انه ظالم يعرف انه ضال معاند والاخر يضل ويحسب انه على هدى. هل بينهما فرق في الاخرة ظل وترك الصراط المستقيم ويقول طريقتي احسن. وانا على حق وانتم ايها المسلمون او اهل السنة والجماعة على ظلام - 00:04:17

انا احسن منكم طريقة وذاك يقول انتم على الحق وهو على الباطل ولا يهمه ذلك هل بينهما فرق من يظن انه على احدى من طريق الحق هل بينه وبين من - 00:04:47

يترك طريق الحق عنادا وتكبرا لا فرق بينهما في الدار الاخرة. لان هؤلاء الذين اخبرنا الله عنهم بقوله انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون يظنون انهم مهتدون - 00:05:09

والله جل وعلا يعاقبهم في الدار الاخرة كمن كمعاقبته لمن ظل عنادا وهو يعرف ضلالة يقول الله جل وعلا يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين - 00:05:32

يا بني ادم هنا خطاب الله جل وعلا ينادي بني ادم يا بني ادم هل هذا النداء خاص بالمسلمين ام بالكفار يعم الجميع يعم الجميع لان

هذا خطاب للجميع. يا بني ادم لكل من اتصف بهذه الصفة لكل من كان من بني ادم. سواء كان مؤمنا او - 00:06:06
كافرا يا بني ادم خذوا زينتكم. الزينة هي ما يتزين به المرء وهو يتزين بشيء يسر به القبيح الزينة ما يشتر به القبيح وقد تكون لستر القبيح فقط وقد تكون فيها زيادة جمال - 00:06:41
فالله جل وعلا امرنا باخذ الزينة عند كل مسجد اي عند كل صلاة عند كل طواف خذوا زينتكم عند كل مسجد خذوا الزينة والمراد بالزينة ما يستر العورة وما يجمل الرجل - 00:07:17
وهذا الامر عام امر باخذ الزينة وستر القبيح من العورة وغيرها وان كان سبب نزول الاية هو الامر بستر العورة عند الطواف كما قال ذلك كثير من المفسرين رحمهم الله - 00:07:50
المراد بذلك ستر العورة ولبس الثياب عند الطواف بالبيت وكما تقدم لنا ان المرء يقدم الى مكة فان كان معه ثياب جديدة لبسها وطاف بها فاذا انتهى من طوافه رماها فلا ينتفع بها هو ولا غيره - 00:08:19
وان لم يكن عنده ثوب جديد استعار من احمسي يعني قرشي استعار منه ثوبا يطوف فيه ان عرف احدا منهم ووجد من يعيره وكانت المرأة تسير وتقول من يعير تطوافا - 00:08:53
نطلب الاعارة ثوبا تطوف به من احمسي يعني قرشي فان لم يجد هذا ولا هذا طاف الرجل عريانا في النهار وطافت المرأة عريانة في الليل لانهم يقولون لا ينبغي لنا ان نطوف ببيت الله - 00:09:21
بثياب عصينا الله فيها فلا بد اما ثوبا جديد او ثوبا من ثياب قرشيين والا طاف عريانا وكانت تطوف المرأة عريانة وربما وضعت على فرجها قطعة من الخرق وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله - 00:09:54
وهم يزعمون انهم يتعبدون الله بهذا يزعمون انهم يتقربون الى الله بهذا. فيقولون لا نطوف بثياب عصينا الله فيها فانزل الله جل وعلا يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد - 00:10:36
وحينما فتحت مكة فتحها الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم والمسلمين في السنة الثامنة حج ابو بكر رضي الله عنه بالناس في السنة التاسعة من الهجرة ونودي في الناس - 00:11:02
بان لا يحج بعد العام مشرك. ولا يطوف بالبيت عريان. لان مكة اصبحت دار اسلام فلا يدخلها مشرك بعدما طهرها الله من المشركين قبل الفتح وحج النبي صلى الله عليه وسلم في السنة - 00:11:27
العاشرة حجة واحدة وسميت حجة الوداع لانه عليه الصلاة والسلام ودع الناس فيها فقال لعلي لا القاكم بعد عامي هذا وتوفي عليه الصلاة والسلام بعد رجوعه من مكة في ربيع الاول - 00:11:53
وهو عليه الصلاة والسلام لم يحج بعد الهجرة الا حجة واحدة هي التي في السنة العاشرة من الهجرة. ولعله عرف ذلك حينما نزلت عليه سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك - 00:12:16
واستغفره انه كان توابا. كما قال ابن عباس رضي الله عنه في هذه السورة نعى الله لنبيه اجله يعني اخبره باجله بان اجلك قد تم قد قارب النهاية فكان المشركون - 00:12:43
وبعد الاسلام وحينما كانت مكة دار كفر كانوا يطوفون بالبيت عراة المشركون يطوفون عراة ويزعمون انهم يتقربون الى الله بذلك ويزعمون ان الله امرهم بهذا وان هذا دين ورثوه عن ابائهم واجدادهم - 00:13:05
رد الله عليهم ذلك بقوله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واقول واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين الله جل وعلا بين لعباده امر معاشهم في جزء من اية - 00:13:32
وكما قال بعض المفسرين جمع الله الطب كله في بعض اية وكلوا واشربوا ولا تسرفوا امر الله بالاكل والشرب لان من لم يأكل ولم يشرب يموت واذا قلل اكله جدا - 00:14:05
وقلل شربه بدنه وينهك جسمه ولا يستطيع ان يقوم بالتكاليف الشرعية واذا زاد في الاكل او زاد في الشرب مريم فالمعدة كما قيل بيت الداء يعني مما يضع بها الانسان من انواع الاطعمة - 00:14:34

وتراكمها عليها وتضعف فيضعف الجسم كله وينتقل المرض غالبا من المعدة لبقية الجسم وكلوا واشربوا ولا تسرفوا امر الله بالوسط امر بالاكل وامر بالشرب ونهى عن الاسراف فاذا اسرف المرء في الاكل والشرب - 00:15:08

ظر نفسه ولو تقيد الناس بهذه الاية لسلموا من كثير من الامراض لان بعض الامراض ينتج من سوء التغذية ومن قلة الاكل والمرء الذي يمنع نفسه من الاكل مع تيسره له زهدا - 00:15:46

على غير صواب كما ان الاسراف في الاكل والزيادة فيه سبب لكثير من الامراض فالامراض اما من قلة الاكل واما من كثرته وكلاهما مضر والله جل وعلا امر بالوسط فامر بالاكل والشرب ونهى عن - 00:16:13

الاسراف ولا تسرفوا وهل هذا الامر امر اباحة ام امر وجوب لو ترك المرء الاكل والشرب مطلقا يكون امر اباحة امر وجوب يعني يجب عليه ان يأكل ويشرب يجب عليه - 00:16:48

ولا يجوز له الامتناع عن الاكل والشرب مدة طويلة لانه بذلك يقتل نفسه لان الذي يمنع نفسه عن الطعام اياما متوالية يكون قاتل لنفسه وقد عصى الله ونفس المرء ليست ملكا له - 00:17:25

فيتصرف فيها فهو لا يملكها ولا يحق له ان يقول لاخر اقتلني لان نفسه ليست له فالله جل وعلا امر بالاكل والشرب الامتناع عن الاكل والشرب يسبب الموت ونهى جل وعلا عن الاسراف في ذلك - 00:17:46

لا افراط ولا تفريط لا زيادة ولا نقص وسط وقيل يا طرفي الامر ومنهي عنه ان يمنع المرء نفسه عن الاكل والشرب اياما متوالية ممنوع من هذا والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن - 00:18:28

الوصال هل يجوز للمرء ان يواصل يصوم يومين وثلاثة ايام بنية التقرب الى الله؟ لا لا يجوز وهو عليه الصلاة والسلام نهى امته عن الوصال ولما قالوا له انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقين - 00:18:59

يناجي ربه مناجاة يتلذذ بها اكثر مما يستفيد المرء من اكل وشرب لانه عليه الصلاة والسلام اعرف الخلق بربه واذا اكل المرء كثيرا وضر نفسه هل يحل له ذلك يحرم عليه ذلك - 00:19:28

ولا يجوز له ان يضر بنفسه فاذا ان ملأ بطنه صحته واثقله عن العبادة وثبطه عنها وانما الوسط كما قال عليه الصلاة والسلام ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطن - 00:19:59

اشر وعاء تملؤه هو الباطن بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه يعني يكفيه فان كان لا محالة وثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه لو طبق المسلم هذه الاية على نفسه - 00:20:31

لاستراح ولا سلم من كثير من الامراض. ولقوي بدنه ونشط وصح جسمه وادى العبادة بيسر وسهولة ونشاط لكنه يملأ بطنه فيصاب بالتخم والامراض والكسل والعجز عن القيام بالتكاليف الشرعية والله جل وعلا ارشد عباده الى ما فيه صلاح دينهم - 00:20:59

وصلاح دنياهم وصلاح ابدانهم وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين لا تسرف في الاكل ولا في الشرب بالزيادة ولا تسرف في النقص لا تقسو على نفسك. وتمنعها طيبات ما احل الله لها - 00:21:49

وقال عليه الصلاة والسلام كل واشرب ما اخطأتك خصلتان شرف ومخيلة او كما قال عليه الصلاة والسلام فاذا سلمت من هاتين الخصلتين فلا حرج عليك ان تأكل مما احل الله لك - 00:22:26

شرف الاسراف الزيادة والخيلاء باللباس ونحوه والاشراف هو مجاوزة الحد قد يكون بالزيادة وقد يكون بالنقص انه لا يحب المسرفين في هذه اثبات صفة لله جل وعلا وهي صفة المحبة - 00:22:47

اثبات صفة المحبة لله جل وعلا فهو جل وعلا يحب المتقين ولا يحب المسرفين ويجب علينا اثبات صفات الله جل وعلا على ما يليق بجلال الله وعظمته اثباتا بلا تمثيل ولا تشبيه - 00:23:20

وتنزيها بلا تعطيل الا نعطل ربنا من صفاته ولا نشبه صفات ربنا بصفات خلقه وانما نؤمن بها ونعتقد معناها وننزه ربنا عن صفات خلقه على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء - 00:23:52

وهو السميع البصير انه لا يحب المسرفين فهو جل وعلا لا يحب المسرفين ويحب المتقين احب من اطاعه قل ان كنتم تحبون الله

فاتبعوني حبيبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمحبة الله - 00:24:22
بامتثال امره واجتناب نهيه ومتابعة رسوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين - 00:24:48
قال العماد ابن كثير رحمه الله هذه الاية الكريمة رد على المشركين فيما كانوا من الطواف بالبيت عراة كما رواه مسلم والنسائي وابن جرير واللفظ له. من حديث شعبة عن سلمة ابن كهيل عن مسلم عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال - 00:25:17
قال كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال والنساء الرجال بالنهار والنساء بالليل وكانت المرأة تقول اليوم يبدو بعضه او كله. وما بدا منه فلا احله فقال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد. وقال العوفي عن ابن عباس في قوله - 00:25:49
خذوا زينتكم عند كل مسجد. الاية قال كان رجال يطوفون بالبيت عراة فامرهم الله بالزينة والزينة اللباس وهو ما يوارى ما يواري السوءة وما سوءة والمراد بها العورة. نعم وما سوى ذلك من جيد البز والمتاع - 00:26:18
فامروا ان يأخذوا زينتهم عند كل مسجد وهكذا قال مجاهد وعطاء وابراهيم النخعي وسعيد ابن جبير وقتادة والسدي وقتادة والسدي والضحاك ومالك عن الزهري وغير واحد من ائمة السلف في تفسيرها انها نزلت في طواف المشركين بالبيت عراة - 00:26:45
وقد روى الحافظ ابن مردويه من حديث سعيد بن بشير والاوزاعي عن قتادة عن انس مرفوعا انها نزلت في الصلاة في ولكن في صحته نظر والله اعلم والصلاة في النعال ثابتة بالسنة - 00:27:18
انها من السنة الصلاة في النعال لكنه يجب على المرء قبل ان يصلي في نعليه ان يتفقدهما وينظر فيهما فاذا تفقدهما ونظر فيهما وليس فيهما اذى جاز له ان يصلي فيهما - 00:27:41
لكن اذا كانت المساجد مفروشة فالصلاة في النعال وكون المرء يدخل بنعليه ربما لوث المكان ولهذه ولهذه الاية وما ورد في معناها من السنة يستحب التجمل عند الصلاة ولا سيما يوم الجمعة ويوم العيد والطيب. لانه من الزينة والسواك. لانه من تمام ذلك ومن - 00:28:03
اللباس البياض كما قال الامام احمد حدثنا علي بن عاصم حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن خيثم عن سعيد ابن جبير وصححه عن ابن عباس مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله - 00:28:37
عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم. وكفنوا فيها موتاكم. وان خير وان خير اكحالكم الاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر المراد الاسود للكحل كحل العينين فانه يجلو البصر وينبت الشعر شعر الاهداب اهداب العينين - 00:29:00
هذا حديث جيد الاسناد رجاله وابن ماجة من حديث عبد الله ابن عثمان ابن ابن خيثم وقال الترمذي حسن صحيح وللامام احمد ايضا واهل السنة باسناد جيش واهل السنن باسناد جيد عن سمرة ابن جبر ام سمرة ابن جندب؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:29:30
عليكم بثياب البياض فالبسوها فانها اطهر واطيب. وكفنوا فيها موتاكم وروى الطبراني بسند صحيح عن قتادة. هذا حث من النبي صلى الله عليه وسلم على لباس البياض ولم يكن هناك نهي في لباس غيره لكن هذا تمييز للبياض وتفظيل له - 00:30:02
وروى الطبراني وروى الطبراني بسند صحيح عن قتادة عن محمد بن سيرين ان تميما الداري اشترى رداء بالف وكان يصلي فيه يعني انه لا بأس ان يلبس المرء الجيد من الثياب - 00:30:31
ما سلم من الخيلاء والاسراف والله جل وعلا يحب ان يرى اثر نعمته على عبده اذا انعم الله على عبد بنعمة فالله جل وعلا يحب ان يرى اثرها عليه قوله تعالى وكلوا واشربوا الاية. قال بعض السلف جمع الله الطب كله في في نصف اية - 00:30:52
وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. وقال البخاري قال ابن ابن عباس قل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأت خصلتان. شرف ومخيلة قال ابن جرير حدثنا محمد ابن عبد الاعلى حدثنا محمد ابن ثور عن معمر عن ابن عن ابن طاووس - 00:31:20
عن ابيه عن ابن عباس قال احل الله الاكل والشرب ما لم يكن سرفا او مخيلة. اسناده صحيح وقال الامام احمد حدثنا بهز حدثنا بهج

حدثنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:31:45
كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا من غير مخيلة ولا سرف فان الله يحب ان يرى نعمته على عبده ورواه النسائي وابن ماجه من حديث قتادة عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:12
قال كلوا وتصدقوا والبسوا من غير سرف ولا مخيلة. وقال الامام احمد حدثنا ابو المغيرة. حدثنا سليمان بن سليم الكلبي حدثنا يحيى بن جابر الطائي سمعت المقدام ابن معدي يكذب - 00:32:32
سمعت المقدام ابن معدك معدك ربا الفندي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابن ادم وعاء شر من بطنه. وعاء شرا من بطنه حسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان فاعلا لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه - 00:32:54
وثلث لنفسه لنفسه ورواه النسائي والترمذي من طريق من طريق عن يحيى ابن جابر به. وقال الترمذي حسن وفي نسخة حسن صحيح وقال الحافظ ابوي على الموصلي في مسنده حدثنا سويد بن عبدالعزيز حدثنا بقي - 00:33:27
بقية عن يوسف ابن ابي كثير عن نوح ابن ذكوان عن الحسن عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من السرف ان تأكل كل ما اشتهيت. ورواه الدارقطني في في الافراد - 00:33:50
وقال هذا حديث غريب تفرد به بقية وقال السدي كان الذين يطوفون بالبيت عراة يحرمون عليهم الودك ما اقاموا في الموسم. فقال الله تعالى لهم كلوا واشربوا. الاية يحرمون على انفسهم اللحم والدسم - 00:34:10
ويختصرون على الطعام القليل الخشن يتقربون الى الله بهذا على جهل وضلال الله جل وعلا قال خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا يقول لا تسرفوا في التحريم. وقال مجاهد امرهم ان يأكلوا ويشربوا مما رزقهم الله. وقال عبدالرحمن ابن - 00:34:35
زيد ابن اسلم ولا تسرفوا يقول ولا تأكلوا حرام ذلك الاسراف. وقال عطاء الخرساء عن ابن عباس قوله وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين في الطعام والشراب وقال ابن جرير وقوله انه لا يحب المسرفين. يقول الله تعالى ان الله لا يحب المعتدين - 00:34:59
في حلال او حرام الغالين فيما احل به الغالين فيما احل بحلا بحلال الحرام باحلال الحرام او بتحريم الحلال ولكنه يحب ان يحلل ما احل ويحرم ما حرم وذلك العدل الذي امر به - 00:35:30
الله جل وعلا يحب الذين لا يتجاوزون حدوده يحللون الحلال ويحرمون الحرام ولا يحب المعتدين الذين يتجاوزون الحدود يتجاوزون الحدود في الغلو والافراط او في التفريط والاهمال فمن حرم الحلال - 00:35:59
فقد غلى واشرف شيء احله الله لعباده فيمنعهم منه ويحرمه عليهم هذا مجاوزة للحد شيء حرمه الله على عباده لما فيه من من مضرة فلا يجوز احلاله ولا يجوز اتيانه - 00:36:31
وانما الصواب في احلال ما احل الله وتحريم ما حرم الله والتحريم والتحليل هو حق الله جل وعلا لا يجوز لعبد ان يحرم شيئا قد احله الله كما لا يجوز له ان يحل شيئا قد حرمه الله - 00:36:53
ومن اعتقد تحريم شيء احله الله فقد كفر بالله ومن اعتقد حل ما حرم الله فقد كفر بالله بان التحريم والتحليل لله جل وعلا فهو اعلم بالمصالح واعلم بما فيه نفع وما فيه مضرة - 00:37:19
فاحل لنا ما فيه نفعنا وحرم علينا ما فيه مضرتنا يقول تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون - 00:37:44
يقول تعالى قل يا محمد يخاطب عبده ورسوله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فيقول له ظلما حرم زينة الله وهذا الاستفهام استفهام توبيخ وانكار لا يليق ولا يجوز لاحد - 00:38:14
ان يحرم الله التي اخرجها لعباده كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الزينة في اللباس ومن هذه الاية قال العلماء يجوز للمرء ان يتزين بما شاء ان الا يكون في ذلك اسرافا - 00:38:41

وانا اخويا لأ او يكون قد لغي عنه لذاته الاصل في الاشياء الحل الا ان ورد الدليل بتحريمه يتحلي الرجال بالذهب هذا ورد الدليل بتحريمه تحلي الرجال بلبس الحرير ورد الدليل بتحريم ذلك - 00:39:16

يلبس الرجل غير الذهب والحرير مما غلا ثمنه حل له اذا قدرنا ملبسه بخيلاء حرم عليه لاجل الخيلاء اذا قدرنا ملبسه باسراف حرم عليه لاجل الاشراف لا يسرف تلبس ثيابه - 00:39:51

ما يلبسه من الثياب قيمة غالية يحل له ذلك يشتري الثوب او بالف او بعشرة الاف اذا لم يكن في ذلك اسراف ولا خيلاء وليس فيه ذهب فهو حل له ولا حريم - 00:40:33

وللمرأة ان تلبس ما شاءت من الذهب والحرير وغير ذلك من جيد اللباس وان غلى ثمنه ما لم يكن في ذلك اسراف او خيلاء فاذا وجد في هذا اللباس اسراف نهي عنه لاجل ذلك - 00:40:58

وجد في هذا خيلاء نهي عنه لاجل ذلك واما اذا لم يوجد فيه شيء من هذا المنهي عنه فهو حل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق - 00:41:23

ما احل الله من الطيبات من المطعوم والمشروب ما لم يرد نص في تحريمه يقول كل الطعام وكل الشراب الاصل فيه الحلم ما لم يرد دليل على التحريم الميتة لا يحل - 00:41:45

الاصل في الطعام الحل لكن ورد تحريم الميتان الخمر شراب وتميل اليه بعض النفوس الخبيثة قهوة حل لا لانه ورد الدليل بتحريمه تحريما قاطعا الاصل في الاشياء الا ما ورد الدليل بتحريمه - 00:42:10

ولا يجوز للمرء ان يحرم او يحلل بعقله هل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. يعني من المطعم والمشرب والامتعة قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة - 00:42:43

هذه الطيبات اوجدها الله جل وعلا لعباده ليستعينوا بها على معصيته ام على طاعته ليستعينوا بها على طاعته فالاصل انها لمن اطاع الله او لمن كفر بالله الاصل انها لمن اطاع الله - 00:43:18

وفي الدنيا يأكل منها الكافر واما في الاخرة خالصة لمن للمؤمنين لمن اطاع الله قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة من هذا ان اصل وجودها اوجدها الله جل وعلا لمن - 00:43:43

لمن اطاعه يستعين بها على طاعة الله لكن اهي خالصة لهم لا يجوز لغيرهم ان يذوقوها؟ لا ما منع الكفار جل وعلا منها ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء - 00:44:20

قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا الاصل منها لهم ويشركهم فيها غيرهم يأكل منها الفجار لكن نعم الله في الدار الاخرة هل يشارك فيها الكفار؟ لا خالصة يوم القيامة. وخالصة فيها قراءتان - 00:44:50

خالصة بالرفع قراءة نافع وقراءة الجمهور خالصة بالنصب على ان حال والرفع على انها خبر ثاني المبتدأ قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة حال او خالصة خبر لقوله هي - 00:45:14

قل هي للذين امنوا هي هذا هو المبتدع للذين امنوا جار ومجرور وتعلق بمحذوف خبر خالصة خبر ثاني وعلى قراءة النص تكون حال خالصة يوم القيامة يعني في الدار الآخرة - 00:45:39

الطيبات التي احل الله لعباده في الدنيا يأكل منها البر والاصل انها له ويأكل منها الفاجر واما في الاخرة فلا يأكل منه الفاجر ولا يذوقها بل طعام الفجار الزقوم الزعقوب - 00:46:04

وهم في عذاب في نار جهنم والعياذ بالله خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون يطلبون العلم والمعرفة يسير على نهج ونور من الله ويعرفوا ان الطيبات حل لهم - 00:46:31

ولا يمنعوا انفسهم مما احل الله لهم فلا يحرموها على انفسهم وقد اباحها الله كذلك نفصل الايات يعني نوضحها ونبينها لقوم هيعلمون يريدون العلم والمعرفة والبصيرة ليعبدوا الله على نور وعلى بصيرة فيحلوا ما احل الله ويحرموا ما حرم الله - 00:46:56

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا

خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون - 00:47:28
في هذا رد على الذين يحرمون على انفسهم اللباس عند الطواف لانهم حرموا على انفسهم يأتون بالثياب ويخلعونها ولا يطوفون بها او يطوفون بها مرة واحدة ويرمونها اذا كانت جديدة - 00:47:57
ويزعمون ان هذا دين يتعبدون الله به والله جل وعلا ما امرهم بهذا. نعم قال العماد ابن كثير رحمه الله يقول تعالى ردا على من حرم شيئا من المآكل او المشارب او - 00:48:24
الملابس من تلقاء نفسه من غير شرع من الله قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين يحرمون ما يحرمون بارائهم الفاسدة وابتداع واتباعهم من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الاية اي هي مخلوقة لمن امن بالله وعبده في - 00:48:43
الدنيا وان شركهم فيها الكفار حسا في الدنيا فهي لهم خاصة يوم القيامة لا يشركهم فيها احد احد من الكفار. فان الجنة محرمة على الكافرين. قال ابو القاسم الطبراني حدثنا ابو حصين ابن حدثنا ابو حصين محمد ابن الحسين - 00:49:10
نعم. قال ابو القاسم الطبراني حدثنا ابو حصين محمد بن الحسين القاضي. حدثنا يحيى الحماني حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت قريش كانت - 00:49:38
قريش يطوفون بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون. فانزل الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده فامرهم بالثياب - 00:50:02